رسالة التجويد

هذه رسالة التجويد بسم الله الرحمن الرحيم من مؤلفات شيخنا الجليل الشيخ احمد
الحمد لله نزّل القرآن تنزيلا وفضّله على جميع الخلق تفضيلا فأدّى ما افترض عليه
وصدع بما انزل عليه ورتّل القرآن ترتيلا صلى الله عليه وآله المصطفين واصحابه
المنتجبين بكرة واصيلا اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي
هذه نبذة في بعض اسرار التجويد مشتملة على اغلاق التسديد واعلى التجويد جمعتها
لالتماس من وجب علي طاعته ولزمني الامتثال اجابته متوكلا بالله ولا حول ولا
قوة الا بالله ورتبته على فصول ستة وخاتمة الفصل الاول في الادغام وهو لغة
ادخال شيء في آخر لمناسبة بينهما وكذا في الاصطلاح ادخال حرف في آخر وهو قسمان
صغير وكبير فالكبير ادغام متحرك بعد اسكانه في آخر وهو يكون في المتماثلين وهما
ما اتفقا مخرجا وصفة وفي المتقاربين وهما ما تقاربا مخرجا وصفة وفي المتجانسين
وهما ما اتفقا مخرجا لا صفة مثل قال لكم وخلقكم وبيّت طائفة الآن مختص بابي عمرو
البصري ووافقه حمزة في مواضع قليلة ووافقه عاصم في كلمتين ما مكنّي ولا تأمنّا وكل

من ادغم في لا تأمنا لا بد له من الاشمام الا في قراءة ابي جعفر من العشرة فبالادغام بلا
اشمام والادغام الصغير وهو ادغام ساكن في مماثله او مقاربه في المخرج او مجانسه
فمثال المتماثلين قل لهم واذهب بكتابي واذ ذهب الا اذا كان حرف لين فانه لا يدغم نحو
امنوا وكانوا وهذا القسم وهو من الادغام الصغير واجب عند علماء التجويد وصرح من
صرح من الفقهاء بوجوبه وبطلان الصلوة بتركه عمدا ومثال المتقاربين في المخرج واذ
لمن ومن لم يتب فاولئك واذ عذت ولبثت ولبثت ومن يرد ثواب الدنيا واذ تبرأ
واذ زين واذ صرفنا واذ دخلوا واذ جاءوا ولقد ذرأنا وقد ضلوا ولقد ظلمك وما
اشبه ذلك وفيه كله خلاف فاظهره عاصم في كل ذلك الا في اتخذتم واخذت برواية ابي
بكر ويظهره برواية حفص ومثال المتجانسين اثقلت دعوا الله ودت طائفة وطردتهم
واذ ظلموا وقالت ربت وقد تبين بل ران والوجهان والم نخلقكم وفي مثل فاعف لنا خلاف لعامة
منهم بالاظهار وكذا بل نقذف نطبعكم وفي اركب معنا ويلهث ذلك والادغام فيها عاصم
الفصل الثاني في احكام التنوين والنون الساكنة اعلم ان لهما عند حروف الهجاء
احكاما اربعة الاول اذا وقع بعدهما حرف من حروف يرملون وجب ادغام النون الساكنة
والتنوين فيه ووجب الغنة وهو صوت خفي يخرج من الخيشوم مما يلي حلمتي الشم عند قبض
الانف عند جميع القراء وكذا عند الواو والياء الا خلفا فانه منع من الغنة عندهما واتفقوا
على عدمها عند اللام والراء نحو من يشفع حسنة يكن من ربكم غفور رحيم وفي من يعمل
الوجهان الادغام والاظهار من ماء من السماء من لدنك رزقا لكم من والٍ سخيا ورحمة
من نصيب مهطعين من ربهم الا اذا كانا في كلمة واحدة فانه يجب الاظهار لئلا يلتبس با
المضعف نحو دنيا وصنوان الثاني اذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق وجب اظهارهما
لمضادة الادغام والغنة لحروف الحلق اتفاقا وهي اهع حغ خ وقيل اهع حغ
خغ والاول اصح نحو ان انتم ضيفي ام جنة فليل انكم منهم بعض هذا من حكيم حميد ان
عليك ذي علم عليم من غفور من الرعبي الله من خالف ذرة خيرا وما اشبهه الثالث
اذا وقع بعدهما الباء وجب قلبهما ميما ووجب الغنة عند الجميع نحو من بعد عليم با
المتقين ولا فرق بين كونهما في كلمتين كانت او في كلمة نحو انبعاثهم انبعث الرابع اذا
وقع بعدهما احد بقية الحروف وجب الغنة ووجب الاخفاء فيهما وهو نصف
الادغام والاظهار فبين الادغام والاخفاء ومن الاظهار عدم التشديد وحروف
الاخفاء خمسة عشر حرفا ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك نحو من تراب
ثم انتم من طيبات من دابة وما اشبه ذلك ومن ذلك احكم فواتح السور واعلم ان

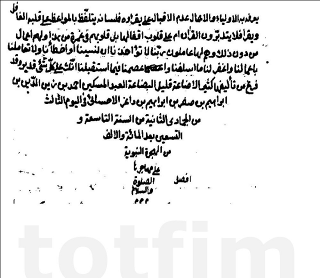
القراء اختلفوا في ادغام فواتح السور مثل نون يس والقرآن الحكيم ونون والقلم و
طسم وغيرها ففيها كلتا الوجهان واظهر عاصم في الكل الا نون طسم ويس والقرآن
ون والقلم واما نون عين كهيعص ونون سين طسم ونون عين حمعسق وسينها
فبالاخفاء عند جميع القراء ومن ذلك الميم والنون المشددتان فانهم اوجبوا
الغنة ولا اعلم مخالفا لذلك سواء كان من ادغام نون فيهما او ميم او لام التعريف
مثل ان الناس ثم ومن ومنها احكام الميم الساكنة اذا وليها مثلها وجب الادغام و
الغنة نحو وهم من بعد غلبهم وممن اسس الثاني الاخفاء عند الباء والغنة على
المختار نحو وما هم بمؤمنين ومن يعتصم بالله وربهم بالقعود وقيل يجب الاظهار
عندهم وهو يعرف الثالث اظهار الميم عند باقي الحروف وخاصة الواو والفاء
مثل وهم فيها عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وعليك ان تراعي الميم اذا اظهرتها
عند غير الميم والباء من الحروف بان تحفظها عن الحركة لا سيما عند الواو والفاء وتراعيهما
في الاخفاء كما تقدم في النون الساكنة والتنوين هو الموفق والمعين الفصل الثالث في الترقيق
والتفخيم ومعناهما التغليظ في التلفظ وضده وهو في حروف الاول اذا كانت الراء
مكسورة مثل رجال وبنان ومثل الكافرين وغيرها ولا فرق بين كسرتها الاصلي والعارضي
نحو وانذر الناس فانها ترقق عند الجميع وكذا اذا كانت ساكنة وما قبلها كسرة اصلية
متصلة فانها ترقق عند الجميع نحو فرعون ومرية وفي مرفقا خلاف فرتلهم وقرئت
بالوجهين الا اذا كان بعدها حرف متصل من حروف الاستعلاء فلا عبرة بالمنفصل
نحو فاصبر صبرا جميلا وانذر قومك ولا انتصر خلافا وحروف الاستعلاء سبعة
خص ضغط قظ نحو مثل قرطاس ومرصاد وفرقة ولم يوجد في القرآن غير هذه الثلاثة
وفي غير القرآن كثير فانها تفخم الا في كل فرق في الشعراء ففيه الوجهان وقولي كسرة
اصلية احتراز عن مثل ارتابوا فان الهمزة وان كانت من الكلمة الا ان حركتها انما يؤتى
بها في الابتداء ومتصلة عن مثل الذي ارتضى ورب ارجعون واذا وقعت الراء بعد
ساكن قبله كسرة اصلية او ياء ساكنة وان كان قبلها فتحة متصلة فاذا وقفت على الراء
وجب ترقيقها نحو خير وبصير والسحر وتاول الطير نكير الا اذا كان الساكن حرف استعلاء
ففيها الوجهان الترقيق والتفخيم نحو مثل مصر وعين القطر قال الشيخ الجزري ونحوه
والتفخيم اولى في الاول والترقيق احق في الثاني ومنهم من جزم بالتفخيم مطلقا واتفقوا
على تفخيم الراء المضمومة والمفتوحة والساكنة وقبلها ضمة او فتحة وسنشا فاذا رقق
الراء المفتوحة والمضمومة اذا كان قبلها ساكن او كسرة مثل خبير والكافرون ومثل

مراء واذا وقعت الراء بعد الف قبلها فتحة فمن امالها وجب الترقيق اذا وقف نحو كمثل
الحمار واختلف في بشرر في الراء الاولى لوقوع الكسرة بعدها في المرسلات والتفخيم
اقوى الثاني في اللام اجمع القراء على تفخيم لام الجلالة اذا وقعت بعد فتحة او ضمة
او ابتدى بها او بعد همزة استفهام في المد نحو شهد الله وعبد الله والله لا اله الا
هو والله خير واتفقوا على ترقيقها فيما سوى ذلك الثالث الالف تابع لما قبلها فان
كان قبلها لام الجلالة المفخمة نحو قال الله او حرف من حروف الاستعلاء نحو خالق
وصالح وظاهرين وغالب والطارق وقادرين وضامر فخم والا رقق والله اعلم
الفصل الرابع في المد والقصر الاول اذا كان الواو والياء والالف حرف مد ولين
فيه وقع بعدها همزة فان كان في كلمة واحدة نحو السماء وسوء وجيء او وقع بعد
ساكن ادغم بحرف من جنسه نحو دابة وحاجه او ساكن سكونا سكونا لازما وهذا
السكون عرض له السكون بواسطة الشد فانه يجب المد ويسمى متصلا وكل ذلك
واجب عند جميع القراء والثاني اذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام
واللام الساكنة نحو الآن والله اذن لكم في يونس والذكرين في الانعام والله
خير في النحل فلجميع القراء فيه الوجهان القصر مع تلفظ الهمزة المفتوحة بينهما
وبين الالف المهملة والمد بابدال الهمزة الفا محضا وهذا المد واجب ملحق بالواجب
المتصل لان همزة الوصل واتصال الاستفهام باللام وفي عين كهيعص وحم
عسق الوجهان القصر والمد والمد اولى فاذا مد القارئ الحق بالمتصل فقد
وشكلا فانه شكله يكتبونه بالاسود الثالث ما كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة
او يكون اما عرض له السكون للوقف نحو العالمين ونستعين ولا الضالين وما انتم
في انفسكم ويسمى منفصلا وهذا جائز عند الكل وقولوا امنا ومنه اذا وقعت الهمزة
بعد الكناية الموصولة نحو لقومه انكم [illegible] الكفرت ويسمى منفصلا وهذا جائز
عند الجميع الا عاصما فانه وجبه كالمتصل وان [illegible] في الساكن الذي عرض له المد
فلا مد الرابع في قدر المد فذهب ورش وحمزة قدر خمس الفات وعاصم قدر اربع
الفات والكسائي وابن عامر قدر ثلاث الفات وقالون وابن كثير وابن عمرو
بقدر الفين وقيل بالفرق بين المتصل والمنفصل فان اقصر المتصل اطول المنفصل
وقيل هما سواء والتفاوت كالتفاوت وهو المعتمد والاقوى الفصل الخامس هاء
الكناية وهي هاء الضمير للمذكر الغائب ولها احكام باعتبار ما وقعت قبله وبعده
في القصر والوصل الاول انه وقعت بعد ساكن ووقع بعدها متحرك فالاكثر على

تحريكها بلا وصل وقرأ ابن كثير بصلتها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة نحو فيه ومنه وعليه وعنه ونحو ما بوحدهُ وه فاعتلوه وما اشبههم ووافقه حفص في قوله تعم فيه مهانا خاصة في الفرقان الثاني ان وقع بعده ساكن فلا خلاف في عدم صلتها سواء كان ما قبلها متحركا ام لا مثل هذه الكتاب واليه المصير وله الملك ويأتيه الموت وتذروه الرياح الثالث اذا كان قبلها وبعدها متحرك فان القراء اتفقوا على وصلها بياء ان كان ما قبلها مكسورا او بواو ان كان ما قبلها مضموما او مفتوحا مثل قال له صاحبه وهو يحاوره اذ قال لقومه الحكم الرابع قرأ شعبة باسكان الهاء فيما يوجب صلتها التي قبلها وبعدها متحرك نحو يؤده ولا يؤده ونؤته منها في آل عمران ونوله ونصله في النساء وحفص بصلتها وابو جعفر بالقصر والاشكال والقصلة وعاصم فالقه في النمل بالسكون وكذا حفص وشعبة ويتقه بالسكون وحفص بسكون القاف وترى في الهاء بلا صلة والتنوين ومن يأته مؤمنا بالوجهين في طه وقالون بالكسر والقصلة وابن كثير وابو عامر ويعقوب ارجه في الاعراف والشعراء بهمزة ساكنة والباقون بغير همزة مع ضم الهاء بغير الصلة واسكن الهاء عاصم وحمزة وخلف الكسائي بالهمزة المسكنة والصلة وقالون بغير همز وابن كثير وابن ذكوان بلا صلة وانما اوردت بعض اقاويلها ليعرف الحال وليعرف الطالب المثال الخامس حكم انا ضمير المتكلم اذا وقع بعده همزة ففيه الوجهان المد والقصر والقصر اولى وان لم يقع بعده همزة فلا مد لالفها ولا لين بلا خلاف

الفصل السادس في الوقف وهو قطع النفس والصوت والسكت قطع الصوت دون النفس وهو اي الوقف اقسام الاول في اقسامه وهو اما بالسكون او بالروم او بالاشمام فالسكون حذف الحركة وقطع النفس والصوت ويكون في الحركة الثلاث اعرابا وبناء وهو معروف والروم وردت به الرواية عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف على ذلك بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء ويكون في الرفع والضم والجر ولا يكون في النصب وقد يكون في الفتح اذا لم يكن فيه تنوين كاسحاق وهو ضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا فيدركه الاعمى بحاسته والاشمام هو ضم شفتك بعد سكون الحرف ولا بد من معرفة ذلك الاعمى ولا المتباعد لانه بروية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى الحركة بلا صوت اصلا ولا يكون الا في الرفع والضم مثل غفور رحيم يا ابراهيم كان الله غفورا رحيما لعلكم تذكرون من غفور رحيم بهاء معين وهو الغفور الرحيم يا ابراهيم ذو الفضل العظيم فاياي فارهبون ومثل فهو الغفور الرحيم واياك نستعين واذا كان اخر الكلمة مشددا نحو وهو الحق وصواف وعليهن

فاكثر القراء على جواز الروم في ذلك كله بل احسن من الوقف بالسكون وصرح السمرقندي
وغيره بالوجوب وهو احوط واولى لما فيه من حصول براءة الذمة البتة الثاني متعلقه
فهو ان الوقف على الكلمة ان كان بين الكلام وبين ما بعده منافاة من جهة المعنى فالوقف
لازم كالوقف على اصحاب النار والابتداء الذين يحملون العرش وان لم يكن له تعلق بما
بعده لا لفظا ولا معنا فتام مثل الوقف على تفلحون والابتداء الذين كفروا وان ١٢ اتح
كان له تعلق معنى فهو كان للاكتفاء بتمام اللفظ كالوقف على البسملة الفاتحة والابتداء
الحمد لله وان كان له تعلق لفظا خاصة فهو الحسن كالوقف على الحمد لله ومنه المجوز
كالوقف على رب العالمين والابتداء بالرحمن غير جائز اختيارا كما قيل وان كان له
تعلق بما بعده لفظا ومعنى وهو القبيح كالوقف على ان الله لا يستحي وما اشبه ذلك
القسم الثالث في علامات اعلم ان لهذه الوقف علامات وضعوها فعلامة اللازم هكذا
مـ يعني تبراء فرقا بينها وبين الميم التي علامة القلب للتنوين والنون الساكنة عند
الباء كامن وعلامة المطلق ط الشاملة للتام والحسن وعلامة الكافي ك وعلامة الجائز
ج وعلامة المجوز ز وعلامة المرخص ص للضرورة كانقطاع النفس او اداء واجب
او مستحب ابح للتضييق وعلامة القبيح لا وعلامة ما قيل فيه بالوقف ق وعلامة
الوقف الكوفي كالوقف على فواتح السور وعلامة وقفه بسيسة قف وعلامة ان الوصل
اولى صلى والله اعلم خاتمة في اللحن اعلم ان اللحن على قسمين لفظي ومعنوي واللفظي
قسمان جلي وخفي فالجلي هو تغيير الكلمة وتغيير اعراب الكلمة ولا ريب ان هذا مبطل
للاجر عند الجميع وتبطل بذلك الصلوة ويجب تحسينه للقراء في الصلوة وامثالها و
الخفي ترك حقوق الكلمات وهو مخل باللفظ دون المعنى كتكرير الراءات وتغليظ اللامات
وتفخيم الفات وتطنين النونات وقلقلتها وامثالها وهو كالاول عند القراء لا كلهم
وعند الفقهاء اذا الخفي والمعنوي قسمان لحن والاهمال فاللحن عدم الاعتقاد
لما ما يتلوه مما يظهر له انه من الله اما لتجويز منه [illegible] الشيطان في قلوب الغافلين ٢ ايلقر ح
او سفسطة عادية نبت من ذلك التجويز او بذكر الخبيث منه الحق وقائله فيه
ضد بين الثقاة للقصد ولقائله فيشغله بالاقبال اليهما لا من جهة الانكار بل من جهة
تفهم ما قد فهم فيشغل به عن الله فينتج من الغرض الاول الغرض الثاني ومن الثاني
الريب ومنه الشك فيستولي على القلب ولا يظهر على اللسان فيقول باللسان
ما ليس بالقلب قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول فلسانه قد يتلوا على ضميره و
يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ولكم الويل مما تصفون فيكون هذا اسيما



يعذب الاولياء من الاهمال عدم الاقبال على تلاوته فلسانه يتلفظ بالمواعظ وقلبه الغافل

ويقرأ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال

من دون ذلك هم لها عاملون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ولا تحاملنا

باعمالنا واغفر لنا ما اسلفنا واعصمنا فيما استقبلنا انك على كل شيء قدير وقد

فرغ من تأليفها كثير الاضاعة قليل البضاعة العبد المسكين احمد بن [illegible] بن [illegible] بن

ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر[?] الاحسائي في اليوم الثالث

من الجمادى الثانية من السنة التاسعة و

التسعين بعد المائة والالف

من الهجرة النبوية

على مهاجرها

افضل الصلوة والسلام

٣٣٣

totfim